

فاعلية برنامج قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي

لتحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال

**The Effectiveness of a Program Based on the Dimensions
of Moral Intelligence to Improve Psychological
Flexibility among Kindergarten Teachers**

إعداد

أ/ مارجريت عوني عزيز

باحثة ماجستير بقسم تربية الطفل كلية
التربية جامعة المنوفية

د/ ياسمينا محمد يونس

مدرس تربية الطفل - كلية التربية
للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية

أ.د/ إيمان أحمد خميس

أستاذ علم نفس الطفل
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

فاعلية برنامج قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال إعداد

أ/ مارجريت عوني عزيز
باحثة ماجستير بقسم تربية الطفل

د/ ياسمينا محمد يونس
مدرس تربية الطفل - كلية التربية للطفولة
المبكرة - جامعة المنوفية

أ.د/ إيمان أحمد خميس
أستاذ علم نفس الطفل
ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة -
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف علي فاعلية برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي، وقد استخدمت الباحثة عدد من الأدوات وهي: مقياس المرونة النفسية (من إعداد: آمال عبد السميع باظة، ٢٠١٦)، وبرنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي (من إعداد الباحثة)، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) من معلمات رياض الأطفال علي مستوى إدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، وقد طبق عليهن مقياس البحث الأولي كعينة استطلاعية وذلك لضبط المقياس والتحقق من الشروط السيكومترية، ثم تم اختيار (٢٠) معلمة كعينة أساسية مقسمين إلي (١٠) مجموعة ضابطة، (١٠) مجموعة تجريبية من الحاصلات علي الإرباعي الأدنى في مقياس المرونة النفسية، وبذلك تكونت العينة الفعلية من (١٠) معلمات وهن المجموعة التجريبية اللائي تم تطبيق البرنامج عليهن. وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين المرونة النفسية لدي أفراد العينة، واستمرار فاعلية البرنامج في القياس التتبعي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي - المرونة النفسية - معلمات رياض الأطفال .

The Effectiveness of a Program Based on the Dimensions of Moral Intelligence to Improve Psychological Flexibility among Kindergarten Teachers

ABSTRACT

The current research aimed to identify the effectiveness of a program based on the dimensions of moral intelligence to improving psychological flexibility among kindergarten teachers, and the study followed the quasi-experimental approach, and the researcher used a number of tools, namely: Psychological Flexibility Scale (prepared by: Amal Abdel-Samie Baza, 2016), and a program based on the dimensions of moral intelligence (prepared by the researcher). The study sample consists of (100) kindergarten teachers at the level of Shebin El-Koum Educational Administration in Menoufia Governorate. The initial study scale was applied to them as an exploratory sample in order to adjust the scale and verify the psychometric conditions, then (20) parameters were selected as a basic sample, divided into (10) control groups, (10) An experimental group of women who obtained the lowest quartile in the psychological parameters, and they are the experimental group who were applied to the program. The flexibility scale, and thus the actual sample consisted of (10) female results showed the effectiveness of the program in improving the psychological flexibility of the sample members, and the continuation of the program's effectiveness in follow- up measurement.

Keywords: Moral intelligence - psychological flexibility - kindergarten teachers .

مقدمة البحث :

تعد معلمة رياض الأطفال حجر الزاوية في حياة الأطفال وحالتها النفسية والاجتماعية تنعكس علي الطفل في حياته وبالتالي تؤثر فيه وفي مستقبله، فنظرة واحدة إلي حياة الأطفال فإنها تكشف الدور الهام الذي تلعبه المعلمة في حياة الأطفال فإن حالتهم النفسية تتأثر شديد الأثر بعلاقتهم بالمعلمات بل أحياناً نجد الكبار يتذكرون العلاقة مع المعلمات كأهم حدث حصل لهم في حياتهم، ولو استطعنا أن نساعد المعلمة في تحسين المرونة النفسية لديهم من خلال برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي فإننا نقدم لهم العون والمساعدة ونتجه بهم إلي حياة نفسية أفضل وإلي اتزان انفعالي في حياتهم ومستقبلهم.

كما أن المرونة النفسية صفة ملازمة للحياة وقوة كامنة خلقها الله تعالي في الإنسان ولا يمكن أن تتحول إلي ميزة إلا إذا قام الفرد بتفعيلها بالتجربة والممارسة، ويبدأ ذلك عندما ينظر إلي الأمور بمنظور مختلف، ويعترف بوجود وجهات نظر مختلفة بدلاً من وجهة النظر الوحيدة، فيتغير في مواقفه وردود أفعاله وعاداته الموروثة.

من ناحية أخرى نجد إن تقدم أي مجتمع في الوقت الحاضر لا يتوقف علي موارده الاقتصادية والاجتماعية فقط؛ وإنما يتوقف علي الثروة الإنسانية التي يمتلكها، إذا أحسن توجيهها وحمايتها وتحسينها من المشاكل بجميع أنواعها وأشكالها، التي تظهر في الحاضر والمستقبل. كما إن إتسام الفرد بالخلق الحسن يعد مطلب ضروري وجوهري لصالح الفرد ولصالح المجتمع، ولكي يتسم الفرد بهذا الخلق يجب أن يتوافق فعله مع قوله، فهناك العديد ممن يعرف الخطأ من الصواب، ويعرف ما هو التصرف الخلقى المضبوط ولكنه لا ينفذ ما يعرفه ويقول به لسانه، وتلك فجوة كبيرة بين ما يعتقد الفرد وما يؤمن به ويدرك أنه الصواب، وبين ما يقوم بالفعل من سلوكيات. وتؤكد علي ذلك Borba (2001, 106) من خلال اهتمامها بضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي للنشئ باعتباره الأمل الوحيد لإنقاذهم من التأثيرات الخارجية الضارة وجعلهم قادرين علي ممارسة السلوك المطلوب وفقاً للأسس الأخلاقية عاملون بها ومتفاعلون تحت مظلتها.

مشكلة البحث:

تتعرض معلمات رياض الأطفال إلي أنواع مختلفة من الضغوط النفسية أثناء عملهن فمنها ضغوط خارجية ناتجة عن تعرض مجتمعنا إلي تحديات ومشاكل عديدة أو ضغوط داخلية تتعرض لها معلمة الروضة من مهنتها في التعليم والتي تعتبر من المهن التي تكثر فيها الضغوط النفسية لما تتطوي عليه من أعباء ومسئوليات أو مطالب بشكل مستمر، الأمر الذي يتطلب من معلمة الروضة مستوي عالي من الكفاءة والمهارات الشخصية بقصد تلبيتها.

ويعد الذكاء الأخلاقي بمثابة الضابط والرقيب علي السلوك الإنساني حتي لا يطلق الفرد العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان والتعدي علي قوانين المجتمع، فالأخلاق هي أساس الحياة البشرية وكيان الإنسان المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته؛ فمجتمع بلا أخلاق يساوي أساس بلا بناء. ومن هنا ركزت الباحثة علي طريقة تفكير الفرد الأخلاقية، ومن ثم تأثير طريقة التفكير هذه علي سلوكه الأخلاقي، فيما يعرف بالذكاء الأخلاقي، حيث أثبتت دراسة BOSS (١٩٩٤، ٣٩٩) أن الذكاء الأخلاقي هو العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وقد اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقي والعمل علي تنميته خاصةً لدي معلمات رياض الأطفال حيث أنهن الأفراد المنوط إليهن مهمة بناء أجيال جديدة تستطيع أن تقوم ببناء مجتمع صالح تتوافر فيه خصائص الجودة والصلاح، لذا من الضروري العمل أولاً علي بناء أخلاقي جيد لهؤلاء المعلمات ومن ثم يكون هذا ضماناً لتنشئة جيل جديد يمكنه بناء وتعمير المجتمع. ومما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة علي التساؤل الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

١. ما مستوي المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال؟
٢. ما هي أبعاد الذكاء الأخلاقي الأكثر ارتباطاً بالمرونة النفسية؟
٣. ما مستوي التحسن في المرونة النفسية بعد تطبيق البرنامج؟

هدف البحث:

١. الكشف عن فاعلية البرنامج القائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال.
٢. فهم لأهمية وطبيعة المرونة النفسية وأبعادها وضرورتها لدي معلمات رياض الأطفال.
٣. الكشف عن الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج وتفسيرها في القياسات المتكررة على مقياس المرونة النفسية للوقوف على فاعلية البرنامج حتي مع مرور الزمن.

أهمية البحث:**▪ الأهمية النظرية:**

١. يكتسب هذا البحث أهميته من أنه يتناول فئة معلمات رياض الأطفال وهن من الفئات الهامة اللاتي تتعامل مع الأطفال وتقع على عاتقهن مسئولية إعداد كوادر لبناء هذا الوطن وحمايته وقيادته.
٢. تزايد الاهتمام بدراسة المرونة النفسية كأحد مؤشرات الصحة النفسية على المستوى العالمي، وتوضيح أهمية المرونة النفسية ومدى تأثيرها علي شخصية المعلمة.
٣. إثراء المكتبة النفسية بموضوع يتسم بالندرة - في حدود علم الباحثة - حيث يتناول هذا البحث فاعلية برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال.
٤. تناول مفهوم الذكاء الأخلاقي وهو مفهوم حديث نسبياً، ويعد بأبعاده المختلفة أساس الفرد وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، فهو بمثابة الرقيب علي سلوكيات الفرد.

■ الأهمية التطبيقية:

١. من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن مدى فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المرونة النفسية لدى معلمات رياض الأطفال.
٢. استفادة أفراد العينة أنفسهم من معرفة بعض الأسس والوسائل التي من شأنها ترفع من مستوي المرونة النفسية لديهم.
٣. يستفاد من نتائج البحث الحالي في المجال التعليمي والتربوي من خلال عقد الدورات والندوات للتوعية بأهمية مثل تلك البرامج في تنمية المرونة النفسية وأهميتها لدي معلمات رياض الأطفال.
٤. قد يفيد البحث الحالي والنتائج التي تم التوصل إليها في مساعدة أولياء الأمور والقائمين علي رعاية الأطفال بأهمية التمتع بالمرونة النفسية أثناء التعامل مع الأطفال.

حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث علي أبعاد الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف، التسامح، العدل)، وأبعاد المرونة النفسية (القيم الدينية والمجتمعية، الكفاءة الاجتماعية والأسرية، التواصل الإيجابي، التعاطف والاهتمام بالآخرين، الإدارة الذاتية، مستوي الطموح والإنجاز)، كما يتحدد البحث الحالي بعينة البحث والتي تتألف من (١٠٠) من معلمات رياض الأطفال وقد طبق عليهن مقياس البحث الأولي كعينة استطلاعية وذلك لضبط المقياس والتحقق من الشروط السيكومترية، ثم تم اختيار (٢٠) معلمة كعينة أساسية مقسمين إلي (١٠) مجموعة ضابطة، (١٠) مجموعة تجريبية من الحاصلات علي الإرباعي الأدنى في مقياس المرونة النفسية، وبذلك تكونت العينة الفعلية من (١٠) معلمات وهن المجموعة التجريبية اللائي تم تطبيق البرنامج عليهن.

٢. الحدود المكانية:

تم تطبيق الجزء الميداني للبحث في بعض روضات مدارس الحكومية والتجريبية التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية.

٣. الحدود الزمانية:

تم تطبيق جلسات البرنامج علي العينة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بدءاً من يوم (١٤ / ٢ / ٢٠٢١) وحتى (١ / ٤ / ٢٠٢١).

الإطار النظري:

أولاً مفهوم الذكاء الأخلاقي **Moral Intelligence** :

يعتبر الذكاء الأخلاقي من أحدث أنواع الذكاءات التي قدمها "جاردنر" ؛ وهو يعني احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يمتاز بها، بمعنى قدرة الفرد علي إدراك الأمل لدى الآخرين والقدرة علي السيطرة علي الدوافع والإنصات لجميع الآراء. ويعتبر "جاردنر" أن هذا الذكاء لا ينفصل عن الذكاء الاجتماعي فهو يتضمن مدي امتلاك الفرد للقيم والاتجاهات والميول والفضائل والضمير والاحترام والعطف علي الآخرين والتسامح معهم والعدالة في معاملتهم، وهذه الخصائص جميعها تنبثق من العلاقات الاجتماعية للفرد مع الناس (أبو حماد، ٢٠٠٧، ١٩٠).

كما يرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بمفهوم السلوك الأخلاقي، الذي يشير للنشاط الإنساني الذي يمارسه الفرد مراعيًا القواعد الأخلاقية المتعارف عليها في مجتمعه. وكذلك يرتبط مفهوم الذكاء الأخلاقي بالنمو الأخلاقي حيث يشير إلي التغيرات الكمية والنوعية للسلوك الأخلاقي، فمع نمو الفرد تنمو القواعد الأخلاقية لديه في الكم والنوع، ويعرف الذكاء الأخلاقي علي أنه قدرة الفرد علي الالتزام بما هو مقبول دينياً أو اجتماعياً (مومني، ٢٠١٥، ١٧).

ويري المالكي (٢٠٠٨) أن الذكاء الأخلاقي مرتبط بشكل واضح مع سلوك الفرد إذ أن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي يظهرون بالضرورة السلوكيات الأخلاقية التي تعكس هذا الذكاء. وقد عرفه (Kaliska (2013, 257 بأنه القدرة علي التمييز بين الصح والخطأ وتبني قناعات أخلاقية راسخة والتصرف علي أساسها. أي أنه امتلاك مجموعة من السمات والخصائص الشخصية الموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية.

ويعرف (Bozaci (2014, 306 الذكاء الأخلاقي علي أنه الكفاية الأخلاقية التي يمتلكها الفرد لتمكينه من تطبيق المبادئ الأخلاقية علي الأهداف الذاتية الشخصية، وعلي القيم التي يحملها وسلوكياته، كما أنه ينمي القيم الإيجابية لدي الأفراد وخاصةً التعاطف مع الآخرين والتعاون معهم.

وتؤكد كل من (Guiab, Sario, & Reyes (2015, 106) أنه أحد أشكال الذكاء المعرفي ويشير إلي قدرة الفرد علي إدراك الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، وهو مكون من متغيرات عدة أهمها الوعي الأخلاقي، والتبرير الأخلاقي، والكفاية الأخلاقية. ويشير Lennick, Kiel & Jordan (٢٠١١) بأن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي يقومون بالأشياء الصحيحة بدون أن تكون هناك سلطة مفروضة عليهم تدفعهم للتصرف أخلاقياً، فهم يطورون مجموعة من المبادئ التي تجعلهم يظهرون السلوك الأخلاقي والتعاطف مهما كانت المتطلبات المفروضة عليهم في السياقات المختلفة. كما أوضحت (Michael et al., (2005, 117) إن الذكاء الأخلاقي يساعد في إعداد القادة الأخلاقيين، وإن إتسام القادة بالأخلاق يساعد علي تيسير العمل، وعندما تكون العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في العمل وبينهم وبين القائد علاقات اجتماعية جيدة وقائمة علي مبادئ أخلاقية، فإن ذلك يسهم بشكل أساسي على الإنجاز، وزيادة الإنتاجية، وبذل أقصى الجهد في العمل، وإفراغ الطاقات في العمل فقط. وقد عرضت (Borba (2003, 21-23) نظرية الذكاء الأخلاقي موضحة بدقة أهم مكونات الذكاء الأخلاقي في سبعة أبعاد أساسية وهي كما حددتها ميشيل بوربا كالتالي:

١. التمثل العاطفي (التعاطف) Empathy:

هو القدرة علي التماثل والمشاركة الوجدانية مع اهتمام شخص آخر أو الشعور بشعوره، وهو أساس الذكاء الأخلاقي، ووفقاً لذلك فإن مصطلح التعاطف يستخدم بطريقتين أولاً: استجابة إدراكية مسبقة أو فهم كيف يشعر الآخرون، ثانياً: المشاركة الفعالة مع الآخرين. وتشير البحوث إلي أن ٩٠% من الرسائل الوجدانية غير اللفظية، مثل القلق كما يظهر في نبرة الصوت، والاضطراب كما يظهر في سرعة الحركة، وتصل هذه الرسائل إلي الطرف الآخر بصورة لاشعورية دون إنتباه خاص لطبيعة الرسالة، ولكن ببساطة شديدة يتم استقبالها والاستجابة لها بشكل ضمنى (عبد الرحمن & الخفاف، ٢٠١٤، ١٦١).

٢. الضمير Conscience:

هو ذلك المخزون الداخلي القوي الذي يمكن الفرد من تمييز التفكير الصحيح من الخاطئ، ويمثل الضمير مجموعة المثل والقيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي والذي اكتسبه نتيجة عوامل التنشئة الاجتماعية، وإن صحة الضمير لدي الفرد تبقيه علي الدوام مقيماً وضابطاً لأفعاله

وسلوكياته وفي أحيان كثيرة يشعر الفرد بوخزة الضمير إذا ما خرج عن الصحيح عن التصرفات والسلوكيات (عبد الرحمن & الخفاف، ٢٠١٤، ١٦٤). ويمثل الضمير مجموعة المثل والقيم العليا في البناء المعرفي لدي الفرد وفضيلة الضمير تحصن الفرد ضد الإغراءات التي تعمل علي مهاجمة جانب ضعيف من جوانب شخصيته، وهو يمثل حجر الزاوية في شخصية الفرد السوية، حيث أنه يُمكن الفرد من التمييز بين التفكير الصحيح والتفكير الخاطئ (نوفل، ٢٠٠٧).

٣. الرقابة الذاتية أو التحكم الذاتي Self-Control:

وهو مدى إدراك الفرد العلاقة السببية بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج، فحين يدرك الفرد أن النتائج التابعة لسلوكه ترجع إلى قدراته وجهوده أو خصائصه الذاتية، فإن مركز التحكم يكون ذاتياً أى أن أحداث حياته تحت ضبطه وتوجيهه الذاتى (عبد الرحمن & الخفاف، ٢٠١٤، ١٦٥). وتتمثل هذه الفضيلة في امتلاك الفرد القدرة علي تنظيم سلوكه، واستخدام العقل للسيطرة علي العواطف مع تقديره لعواقب الأمور.

٤. الاحترام Respect:

هو إبداء اعتبار تجاه الآخر، وفيه يعامل الفرد الآخرين بالطريقة التي يريد أن يتعامل بها. وهذا يلزمه العمل علي احترام ذاته، والابتعاد عن التقليل من شأن الآخرين، وذلك من خلال معاملتهم بطريقة ودية ومهذبة، وهو نوع من أنواع إدارة الذات، وهو حجر الأساس للوقاية من العنف والظلم والكرهية (Borba, 2003, 161).

٥. العطف Sympathy:

هو شعور مركب من الرحمة بين البشر والرعاية والرفق بالآخرين وهو شعور رقيق نحو الآخرين يدعو إلى الرفق بهم ومساعدتهم (المهدي، ٢٠٠٢؛ قاسم، ٢٠١٠، ٢٤٩).

٦. التسامح Forgiveness:

هو حسن التعامل مع الآخرين دون النظر إلى الصفات العرقية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، والتعامل والتعايش مع الآخرين، مع تقبل الآخرين كما هم، والبعد عن العنف والتعصب بشئى أشكاله، كما أنه شعور عكس الانتقام، حيث يضبط الإنسان الرغبة في الانتقام ويستبدل هذا الانتقام بعفو وصفح جميل (المهدي، ٢٠٠٢؛ قاسم، ٢٠١٠، ٢٥٠).

٧. العدالة Fairness:

هي التعامل مع الآخرين بنزاهة دون تحيز لأحد حتي ولو لنفسه في المواقف المختلفة، بحيث يصبح الفرد أكثر التزاماً بالقواعد مع إعطاء مساحة كافية للآخر لتبرير أفعاله قبل إصدار الأحكام، ويعطي كل ذي حق حقه مهما كانت الظروف المحيطة مؤثرة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وأكدت ميشيل بوربا علي أهمية تلك الفضائل السبع لبناء الذكاء الأخلاقي، والتي تمكن الفرد من مواجهة الرذائل الخارجية والداخلية وعمل الصواب وتقوده نحو الحياة المسؤولة والسلوك الأخلاقي. كما تشير Borba (٢٠٠١، ٣٣-١٣٧) إلي أن سلوكنا عبارة عن درس يتعلمه الأطفال فإن أردنا أن يكون الطفل محترماً فعلاً فسوف نحتاج إلي تهذيب سلوكنا ومعاملته بشكل محترم والإنصات له عندما يتحدث عن موقف والتركيز بالكامل بحيث يشعر أننا مهتمون لأرائه ونريد أن نسمع أفكاره، وكذلك ينتقل الاحترام من خلال مراقبة الأطفال الآخرين لحركات أجسامهم أكثر من كلامهم، وإن أفضل الطرق لمساعدة الطفل علي أن يشعر بالاحترام هو أن ندعه يعرف مدي متعتنا في أن نكون معه. وأوضح عبد الرحمن ومراد وأحمد (٢٠١٨، ٥٧) أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي أكدت عليها بوربا ترتبط بالسلوكيات الاجتماعية التي تعمل المجتمعات والمؤسسات التربوية علي تنميتها لدي الأفراد لتوجه سلوكياتهم في مختلف السياقات، فالضمير واحترام الآخر والتمثل العاطفي وضبط النفس والتسامح والعدالة هي أسمي القيم والمفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالسلوك الأخلاقي وتنمية تلك المفاهيم ينعكس إيجابياً علي إظهار الفرد للسلوكيات الأخلاقية.

ومن خلال اطلاع الباحثة علي الأدبيات السابقة والخبرة المرتبطة بموضوع البحث تجد أن الذكاء الأخلاقي كمهارة قابلة للتنمية والارتقاء من خلال:

١. تنمية الوعي الذاتي: ويتضح ذلك من خلال مراجعة السلوك والتصرفات والميول والاتجاهات الشخصية وإدراك نقاط القوة والضعف في الجوانب الأخلاقية.
٢. التدريب المستمر: ويتضح هذا الجانب من خلال التدريب اليومي في مواقف الحياة اليومية علي تنمية جوانب الذكاء الأخلاقي (فضائله).
٣. القدوة والافتداء: التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقياً والاقتراب منها والتعامل معها ودراسة حياة الشخصيات الفضلي؛ روحياً وأخلاقياً يساعد علي نمو الذكاء الأخلاقي.

٤. **الغذاء الروحي والممارسات:** ويتضح ذلك الجانب من خلال القراءات الدينية، التأمّلات الروحية وتغذية العقل بالقيم والمبادئ يساعد على نمو الذكاء الأخلاقي.

ثانياً مفهوم المرونة النفسية **Psychological Resilience**:

عرفتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس (2014) APA بأنها عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات النفسية، والنكبات أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، والمشكلات المالية.

وأوضح وافي؛ و حسين (٢٠١٥، ١٣) أنه حسب تصنيف منظمة العمل الدولية، تعد مهنة التدريس من أكثر مجالات العمل ضغوطاً، فهي أكثر المهن الضاغطة وذلك من خلال ما تذخر به البيئة التعليمية من مثيرات ضاغطة يرجع بعضها إلي شخصية المعلم التي تحدد قدرته علي التكيف مع المتغيرات السريعة في مجال التعليم ومؤسساته، وما ينظم أو يقيد عمله من قرارات ولوائح وقوانين، ويرجع البعض الآخر إلي البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها المعلم ومدى تقديرها لدوره ولأهمية التعليم.

وتذكر قاجة (٢٠١٨، ٢٦٨) أن المؤسسات التربوية هي أكثر المؤسسات عرضة للضغوط، نظراً لكثرة متطلباتها وزيادة أعبائها ومسئولياتها الوظيفية، وخاصةً بالنسبة لمعلمة رياض الأطفال إذ أن تعاملها مع الأطفال يتطلب امتلاكها للعديد من السمات النفسية والمهارات المختلفة التي تعينها علي مواجهة ضغوط المهنة أو حسن التكيف معها لضمان أداء أفضل، حتي تؤدي دورها التربوي علي النحو الأمثل. هذا؛ وتمثل الضغوط المهنية خطراً علي صحة الفرد وتوازنه، كما تهدد كيانه النفسي نتيجة لما ينشأ عنها من آثار سلبية كعدم القدرة علي التكيف وضعف مستوي الأداء والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية وانخفاض الدافعية للعمل والشعور بالإرهاك النفسي. ومن البديهي أن يحاول كل فرد مواجهة الضغوط والتعامل معها، إذ أن أساليب التعامل مع هذه الضغوط تمثل الحل لاستعادة التوافق لدي الإنسان إذا ما استدلت علي الطريقة المناسبة لإدارة هذه الضغوط.

وقد عرفتھا يونس (٢٠١٨، ٥٦٨) بأنها خاصية نفسية أو قدرة إنسانية تمكن الفرد من التكيف الناجح والمتابرة والصمود أمام الصدمات والضغوط.

ويشير مجيد (٢٠٠٨، ١٥١) إلى أن المرونة ترتبط بالصحة النفسية، إذ أن هناك بعض المؤشرات للصحة النفسية السليمة أو التوافق، ومنها أن يتصف الفرد بالمرونة، إذ يكون متوازناً في أمور حياته ويبتعد عن التطرف في الحكم على الأمور واتخاذ القرارات، ويساير الآخرين في بعض المواقف وفق قناعاته التي تتطلب نهجاً ديمقراطياً، وأن الشخص المعتدل هو الشخص القادر على التعايش مع الاختلاف واحتماله دون الانغلاق على مجموعة خبراته أو تصوراتها.

كما يشير الأحمدى (٢٠٠٧، ٢٠) إلى أنه كلما كان الإنسان متحلياً بخاصية المرونة كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات فالنظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمه الاجتماعية في الحياة.

كما يري شقورة (٢٠١٢، ٢٥) أن المرونة النفسية تعود علي الفرد بعدة فوائد إيجابية منها:

- تساعده علي التكيف والتقييم الصحيح.
- تهوّن الأمور وتجعلنا نري كل موقف من جهة إيجابية.
- تجعل لدي الإنسان قابلية لتفهم الطرف الآخر.
- تزيد من متعتنا بالأشياء التي حولنا.
- تقلل من حدة التوتر والضيق الناجم عن المشكلات والأزمات.
- تساعد الفرد علي تحقيق أهدافه بنجاح.

وتحدد أبو اليزيد (٢٠١٩، ١٠٨) مجموعة من الخصائص لمعلمات رياض الأطفال ذوي المرونة النفسية وهي:

١. **خصائص معرفية فردية:** وهي خاصة بالمعلومات والمهارات التي تستطيع المعلمة من خلالها قراءة وترجمة المواقف والأشخاص من خلال التواصل البيشخصي لجعل السلوكيات تتناسب مع المواقف المختلفة مما يجعلها تفهم نفسها والآخرين بامتلاك الذات الإيجابية ووجهة الضبط الداخلية.
٢. **خصائص مهارية:** وهي خاصة بالإبداع والقدرة علي التوازن وتحدي الصعوبات، وتحدي المخاطر والقدرة علي الصياغة وإتخاذ القرارات والتخيل ووضع الخطط والأهداف.

٣. **خصائص وجدانية:** وهي خاصة بالجوانب الانفعالية والنضج الانفعالي والثبات النفسي والدعابة والمثابرة والمرونة والتفاعل الوجداني والمشاركة الوجدانية والميول والاتجاهات الإيجابية السليمة في إطار الجماعة والإدراكات الروحانية والخلقية.

الدراسات السابقة:

تتقسم الدراسات السابقة إلى محورين: دراسات تناولت متغير الذكاء الأخلاقي، ودراسات تناولت متغير المرونة النفسية. إذ لم تجد الباحثة - في حدود علمها - دراسات تناولت المتغيرين معاً.

أولاً دراسات تناولت الذكاء الأخلاقي:

قامت أبو العنين (٢٠١٩) بدراسة "المضامين التربوية لكلمات بعض الأغاني الشعبية المعاصرة وانعكاساتها علي الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة" وهدفت الدراسة إلى تحليل المضامين التربوية لكلمات الأغاني الشعبية الشائعة المعاصرة وانعكاساتها علي الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) من معلمات وأمهات أطفال الروضة طبق عليهن استبانة استطلاع رأي حول أكثر الأغاني الشعبية. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر ما يعجب الأطفال في الأغاني الشعبية هو اللحن والإيقاع وتوصلت أيضاً إلى رفض كل من المعلمات وأمهات الأطفال لسماع أطفالهن لهذه الأغاني لأنها تحتوي علي ألفاظ غير لائقة.

وقامت الغامدي (٢٠١٥) بدراسة "فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة" هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبلغ عدد العينة الكلي (٢٤) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى هي المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (١٢) فرداً، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (١٢) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة (٢٠١٢) وكذلك البرنامج الإرشادي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (التجريبية، الضابطة) على مقياس الذكاء الأخلاقي في جانب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على المقياسين (القبلي/ البعدى) على مقياس الذكاء الأخلاقى لصالح القياس البعدى.

كما استهدفت دراسة عبد الرزاق (٢٠١٢) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقى لدى طالبات المرحلة الاعدادية من خلال التحقق من عدة فرضيات، وتم استخدام المنهج التجريبي للتحقق من فرضيات الدراسة. وتكونت العينة من (٣٠) من اللواتي حصلن على أقل رتبة في مقياس الذكاء الأخلاقى، حيث تبنت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقى إعداد (الأوسى، ٢٠١٠)، ولمعالجة بيانات الدراسة تم اعتماد عدة وسائل إحصائية (معامل ارتباط بيرسون، اختبار كولموجوروف- سميرنوف، اختبار مان- وتنى، واختبار ولكوكسن). وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فى المجموعة التجريبية ولصالح البرنامج، وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى الاختبار البعدى ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً دراسات تناولت المرونة النفسية:

قامت أبو اليزيد (٢٠١٩) بدراسة "الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وعادات العقل في التنبؤ بالمرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال" علي عينة من معلمات رياض الأطفال واستخدمت الباحثة المنهج الارتباطي الوصفي، واعتمدت علي عدد من الأدوات وهي: مقياس الذكاء الوجداني ومقياس عادات العقل ومقياس المرونة النفسية، وتوصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جميع أبعاد المرونة النفسية وبين مقياس الذكاء الوجداني وكذلك بين المرونة النفسية وعادات العقل كلٍ علي حدة.

وأجرت عويس (٢٠١٦) دراسة عن "المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقى لدي الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية" علي عينة من (٧٥٥) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية إعداد الباحثة ومقياس التفكير الأخلاقى إعداد فوقية عبد الفتاح (٢٠٠١). وتوصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير المرونة النفسية والتفكير الأخلاقى لدي عينة الدراسة، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزي إلي متغير النوع أو الخلفية الثقافية أو التخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية علي مقياس المرونة النفسية كدرجة كلية ومقياس التفكير

الأخلاقي وإنه يمكن التنبؤ بأداء الطلاب علي مقياس التفكير الأخلاقي من الدرجة علي مقياس المرونة النفسية.

وقام أبو بكر (٢٠١٣) بدراسة "المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية" هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية، والكشف عن دلالة الفروق بين عينة الدراسة (طلاب كلية التربية) في المرونة النفسية تبعاً لمتغيري (الجنس، الفرق الدراسية)، والتعرف على مدى اختلاف ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالات الأكثر ارتفاعاً والأقل انخفاضاً في المرونة النفسية. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢١٢) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة المنيا بواقع (١٠٦ اطلاب) و (١٠٦ اطالبات). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة علي مقياس المرونة النفسية ودرجاتهم علي مقياس أحداث الحياة الضاغطة، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة في المرونة النفسية بأبعادها تعزي إلي متغيري الجنس والفرقة الدراسية، ماعدا بعد الكفاءة الذاتية فوجدت فروق دالة إحصائياً لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

وتتفق مع هذه الدراسة الزهيري (٢٠١٢) حيث هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وكذلك معرفة دلالة الفروق في المرونة النفسية ومستوى أحداث الحياة الضاغطة بحسب متغيرات نوع الجنس (ذكور/ إناث)، التخصص (علمي/ أدبي)، الصف (أول/ ثاني/ ثالث/ رابع). وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٦) طالب وطالبة من جامعة ديالى تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية من إعدادها، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة من إعداد (السلطان، ٢٠٠٨). وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة، وأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من المرونة النفسية. كما توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد فروق في مستوى المرونة النفسية تعزي لمتغير الجنس، التخصص، الصف.

وقام البهاص (٢٠١١) بدراسة "فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين المرونة النفسية لدي الأطفال المساء معاملتهم" علي عينة من (٢٤) تلميذاً ممن يعانون من الإساءة وانخفاض

المرونة النفسية لديهم، وتكونت أدوات الدراسة من البرنامج ومقياس المرونة ومقياس الإساءة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المرونة النفسية وإساءة المعاملة لدي الأطفال، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس المرونة النفسية وإساءة المعاملة في القياس البعدي في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية باستثناء الإهمال من مقياس إساءة المعاملة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي علي مقياس المرونة النفسية وإساءة المعاملة لصالح القياس البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية علي مقياس المرونة النفسية وإساءة المعاملة في القياسين البعدي والتتبعي.

كما استهدفت دراسة عثمان (٢٠١٠) "فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب" إلي إلقاء المزيد من البحث حول مفهوم المرونة الإيجابية متعدد المعانى والأبعاد والوصول إلي المكونات الرئيسية ومحاولة الفهم المتعمق لطبيعته باعتباره عملية دينامية متعددة الأبعاد وتهدف أيضاً إلي القيام بوضع برنامج إرشادي مبنى على العديد من الفنيات الانتقائية والتي تعمل علي تخفيض أثر الضغوط والأحداث الصادمة لدي الشباب وذلك من خلال تنمية المرونة الإيجابية بحيث تتناسب فنيات البرنامج الإرشادي مع طبيعة المرونة الإيجابية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا مقسمين على عينة تجريبية مكونة من (١٠) طلاب، وعينة ضابطة مكونة من (١٠) طلاب بالفرقة الرابعة بجميع الشعب الأدبية والعملية بكلية التربية جامعة عين شمس. واستخدم الباحث مقياس المرونة الإيجابية لدي الشباب (إعداد الباحث)، ومقياس أحداث الحياة الضاغطة لدي الشباب (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم ودوره في تنمية المرونة الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الشباب الجامعي وكذلك خفض الأحداث الضاغطة لديهم. وقد استمرت فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم حتى بعد انقضاء جلساته الإرشادية ومرور أكثر من شهر عليه حيث قيست استجاباتهم على مقياس المرونة الإيجابية وتبين أن درجاتهم على أبعاده والدرجة الكلية له مازالت مرتفعة ومازال التحسن قائماً.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- إن الاتجاه العام للبحوث في مجال الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية هو دراسة كل متغير منهما علي حدة في علاقته بمتغيرات أخرى. ولم تدرس العلاقة بينهما في أي دراسة - في حدود علم الباحثة - ما دعا الباحثة إلي دراسة العلاقة بين المتغيرين وعمل برنامج قائم علي الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية.
- أبرزت عديد من الدراسات أن الذكاء الأخلاقي والمرونة النفسية هما متغيران هامان جداً في تمتع الفرد بالفاعلية والصحة النفسية، وهما من المفاهيم الإيجابية والتي بدأ علم النفس الاهتمام بها مؤخراً فيما يعرف بعلم النفس الإيجابي. وهذا يتطلب البحث عن طبيعة العلاقة بينهما، والكشف عن دور المرونة النفسية في مواجهة تحمل الضغوط والتي قد تدفع بالفرد في اتجاه السلوك علي نحو غير أخلاقي.
- معظم الدراسات التي حصلت عليها الباحثة تناولت طلاب الجامعة في دراسة المتغيرين - كلٍ علي حدة مثل دراسة (عويس، ٢٠١٦؛ الزهيري، ٢٠١٢) وبخاصة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية تركز على طلاب كلية التربية مثل دراسة (عويس، ٢٠١٦؛ أبو بكر، ٢٠١٣؛ عثمان، ٢٠١٠).
- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي مثل دراسة (الغامدي، ٢٠١٥؛ عبد الرازق، ٢٠١٢؛ عثمان، ٢٠١٠؛ البهاص، ٢٠١١).
- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستحاول التعرف علي فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال مما يعني أنها ستعمل علي إثراء المكتبة العربية بمعلومات مهمة حول بعض المتغيرات المعرفية التي تتناولها الدراسات السابقة. كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري، وفي صياغة مشكلة البحث، وفي تطوير أدوات البحث، واختيار التحليل الإحصائي المناسب، وفي مناقشة النتائج، واقتراح التوصيات المناسبة.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك لأنه يعتمد علي دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير، أي أنه يدرس الظاهرة الحالية مع إدخال

تغيرات في أحد العوامل ورصد نتائج هذا التغيير بهدف التعرف إلي فاعلية تأثير البرنامج علي الفئة المستهدفة وذلك قبل وبعد تطبيقه، من خلال التعرف إلي الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تتلقي جلسات البرنامج والمجموعة الضابطة التي لم تتلق جلسات البرنامج (علي، ٢٠١١). حيث يتمثل المتغير المستقل في البحث الحالي في (البرنامج القائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي)، بينما يتمثل المتغير التابع في (تحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) من معلمات رياض الأطفال علي مستوى إدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، وقد طبق عليهن مقياس البحث الأولي كعينة استطلاعية وذلك لضبط المقياس والتحقق من الشروط السيكمترية، ثم تم اختيار (٢٠) معلمة كعينة أساسية مقسمين إلي (١٠) مجموعة ضابطة، (١٠) مجموعة تجريبية من الحاصلات علي الإرباعي الأدنى في مقياس المرونة النفسية، وبذلك تكونت العينة الفعلية من (١٠) معلمات وهن المجموعة التجريبية اللآئي تم تطبيق البرنامج عليهن.

جدول (١) توزيع المعلمات علي المجموعتين التجريبية والضابطة

عدد المعلمات	المجاميع
١٠	المجموعة التجريبية
١٠	المجموعة الضابطة
٢٠	المجموع

تكافؤ مجموعتي البحث قبليا:

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبل إجراء المعالجة التدريسية وذلك بتطبيق أداة البحث علي مجموعتي البحث قبليا وحساب قيمة اختبار مان ويتي (Z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) نتائج اختبار (Z : مان ويتني) لترتب المجموعتين في التطبيق القبلي للمرونة النفسية

المستوي الدالة الإحصائية	قيمة (Z)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	المجموعة	البعد
غير دالة إحصائياً	٠,١٥٤	١٠٧	١٠,٧	١٠	تجريبية	القيم الدينية والمجتمعية
		١٠٣	١٠,٣	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٥٣٩	١١٢	١١,٢	١٠	تجريبية	الكفاءة الاجتماعية والأسرية
		٩٨	٩,٨	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٢٢٩	١٠٢	١٠,٢	١٠	تجريبية	التواصل الإيجابي
		١٠٨	١٠,٨	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٢٧١	١٠٨,٥	١٠,٨٥	١٠	تجريبية	التعاطف والإهتمام بالآخرين
		١٠١,٥	١٠,١٥	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٨٠٧	٩٤,٥	٩,٤٥	١٠	تجريبية	الإدارة الذاتية
		١١٥,٥	١١,٥٥	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٠٧٨	١٠٤	١٠,٤	١٠	تجريبية	مستوي الطموح والإنجاز
		١٠٦	١٠,٦	١٠	ضابطة	
غير دالة إحصائياً	٠,٧٢	٩٥,٥	٩,٥٥	١٠	تجريبية	المرونة النفسية
		١١٤,٥	١١,٤٥	١٠	ضابطة	

يتضح من جدول (٢) أن متوسط الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة متقاربة وأن الفرق بين متوسطي رتب المجموعتين غير دال إحصائياً بالنسبة للمرونة النفسية. مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي وذلك ما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبلها. وأن ما قد يظهر من فروق بينهما فيما بعد يمكن إرجاعها إلي أثر متغير المعالجة التجريبية (برنامج قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي).

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

١. مقياس المرونة النفسية. (إعداد: أمال عبد السميع باظة، ٢٠١٦).
٢. برنامج قائم على أبعاد الذكاء الأخلاقي. (من إعداد: الباحثة).

ضبط أداة البحث:

تم تطبيق أداة البحث (مقياس المرونة النفسية)، من إعداد (أمال عبد السميع باظة، ٢٠١٦) علي عينة عددها (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بإدارة شبين الكوم بمحافظة المنوفية وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية لمقياس المرونة النفسية، بدايةً من يوم (١٥ / ١١ / ٢٠٢٠)

وحتى يوم (١٥ / ١٢ / ٢٠٢٠) وذلك بهدف ضبط وتقنين أداة البحث بحساب الصدق والثبات، كما تم تطبيق مقياس المحك التلازمي للمرونة النفسية، من إعداد (فوقية حسن رضوان، ٢٠١٥) علي عدد (١٠٠) معلمة للتحقق من صدق المحك لمقياس المرونة النفسية.

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من الصدق بطريقتين وهما: وصدق الاتساق الداخلي، وصدق المحك التلازمي.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل ارتباط درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس المرونة النفسية

التواصل الاجتماعي			الكفاءة الاجتماعية والأسرية			القيم الدينية والمجتمعية		
الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م
**٠,٧٧٥	*٠,٥٩	١	**٠,٧٩٣	**٠,٧٣	١	**٠,٥٥٤	**٠,٧١٨	١
**٠,٨٠٢	*٠,٤١٨	٢	**٠,٦٥٤	*٠,٤٧	٢	*٠,٤٢٦	**٠,٥١	٢
**٠,٦٢٣	**٠,٦٤	٣	**٠,٨٨٣	**٠,٥٣	٣	**٠,٧١	**٠,٥٤	٣
**٠,٥٧١	**٠,٦٧٩	٤	*٠,٤١٢	*٠,٤٩	٤	**٠,٨١١	**٠,٧٠٢	٤
**٠,٨٠٥	**٠,٧١١	٥	**٠,٧٢	**٠,٦٧٩	٥	**٠,٧١٢	**٠,٧٣٦	٥
**٠,٨١٥	**٠,٦٢٨	٦	**٠,٤٢	**٠,٧٣٦	٦	**٠,٧١	**٠,٨٥٤	٦
**٠,٦١	**٠,٥٨٦	٧	**٠,٦٠	*٠,٤١٢	٧	**٠,٧٠	**٠,٧٥	٧
**٠,٧٣	*٠,٤١٥	٨	**٠,٧٨	**٠,٧٧٥	٨	**٠,٦٠	*٠,٤١٢	٨
**٠,٧٢	**٠,٦٧٩	٩	*٠,٤٩	**٠,٨٨٣	٩	**٠,٧٨	**٠,٧٧٥	٩
*٠,٤١٢	**٠,٧٣٦	١٠	**٠,٧٣	**٠,٧٢	١٠	*٠,٤٦٢	**٠,٨٨٣	١٠
**٠,٧٢٥	**٠,٦٧٤	١١	**٠,٧٢	**٠,٥٤	١١	*٠,٤٢٣	**٠,٦٧	١١
**٠,٧٢٢	*٠,٤١٢	١٢	*٠,٤٠٥	**٠,٥٧	١٢	**٠,٧٣٤	**٠,٥٩	١٢
**٠,٧٦٢	**٠,٧٣٢	١٣	**٠,٧٢٥	**٠,٦٧	١٣	**٠,٥٧١	**٠,٦٧٩	١٣
**٠,٧٠١	**٠,٦٤٣	١٤	**٠,٧١٣	**٠,٧١٨	١٤	**٠,٨٠٥	**٠,٧١١	١٤
**٠,٧١٨	**٠,٦٧٩	١٥	**٠,٧٢٢	*٠,٤٠٣	١٥	**٠,٨١٥	**٠,٦٢٨	١٥

مستوي الطموح والإنجاز			الإدارة الذاتية			التعاطف والاهتمام بالآخرين		
الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م	الارتباط بالدرجة الكلية	الارتباط بدرجة البُعد	م
**٠,٧٢٥	**٠,٦٧٩	١	**٠,٧٦٢	**٠,٧٢٢	١	**٠,٦٠٩	**٠,٥٩٢	١
**٠,٦٣١	*٠,٤١٢	٢	*٠,٤١٢	**٠,٦١٤	٢	**٠,٧٧٤	**٠,٧٨١	٢
**٠,٧٢٢	**٠,٧٢٢	٣	**٠,٧٠٢	**٠,٦٧٩	٣	**٠,٧٣٦	**٠,٥١	٣
**٠,٧١٤	**٠,٦٤٣	٤	**٠,٧٣١	**٠,٦٣٧	٤	**٠,٥٦٥	**٠,٦٣١	٤
**٠,٧١٢	**٠,٧٣٦	٥	**٠,٦٦٢	**٠,٦١٢	٥	**٠,٧٨	**٠,٧٧٥	٥
**٠,٧١	**٠,٧٢٥	٦	**٠,٦٧٩	**٠,٦٧٤	٦	*٠,٤٩	**٠,٧٢٥	٦
**٠,٧٠	**٠,٧٥	٧	**٠,٧٢٢	*٠,٤١٢	٧	**٠,٧٣	**٠,٧٢	٧
*٠,٤٢٣	**٠,٦٧	٨	**٠,٧٦٢	**٠,٧٣٢	٨	**٠,٧٢	**٠,٨٥٤	٨
**٠,٧٣٤	**٠,٥٩	٩	**٠,٧٩٣	**٠,٧٣	٩	*٠,٤١٢	**٠,٧٣٦	٩
**٠,٥٧١	**٠,٦٧٩	١٠	**٠,٦٥٤	*٠,٤٧	١٠	**٠,٨٥٤	**٠,٦٧٤	١٠
**٠,٨٠٥	**٠,٧٣	١١	*٠,٤١٢	**٠,٥٣	١١	**٠,٧٢٢	**٠,٨٨٣	١١
*٠,٤١٢	**٠,٧٣٦	١٢	**٠,٨٨٣	*٠,٤١٢	١٢	**٠,٧٩٣	**٠,٦٠	١٢
**٠,٧٩٣	**٠,٧٣	١٣	*٠,٤٧	**٠,٧٧٥	١٣	**٠,٦٥٤	**٠,٧٨	١٣
**٠,٦٥٤	*٠,٤٧	١٤	**٠,٥٣	**٠,٨٨٣	١٤	**٠,٨٨٣	**٠,٧١١	١٤
**٠,٤٥٢	**٠,٧٦٢	١٥	**٠,٧٦٢	**٠,٧٢٢	١٥	*٠,٤١٧	**٠,٧٣٦	١٥

** إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق (٣) أن جميع مفردات مقياس المرونة النفسية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس المرونة النفسية،

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

الأبعاد	القيم الدينية والمجتمعية	الكفاءة الاجتماعية والأسرية	التواصل الاجتماعي	التعاطف والاهتمام بالآخرين	الإدارة الذاتية	مستوي الطموح والإنجاز
الارتباط بالمقياس ككل	**٠,٧٢٨	**٠,٨٢٤	**٠,٨٣١	**٠,٦٩٣	**٠,٨٤٥	**٠,٨٣٨

** دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

صدق المحك التلازمي:

تم حساب صدق المحك لمقياس المرونة النفسية بتطبيق المحك (مقياس المرونة النفسية، فوقية حسن رضوان، ٢٠١٥) علي عدد (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال وحساب معامل الارتباط بين درجات العينة في المقياسين (مقياس المرونة النفسية المستخدم في البحث الحالي "آمال عبد السميع باظة"، ومقياس المحك "فوقية حسن رضوان") واعتبار معامل الارتباط بين درجات المقياسين مؤشراً لصدق المقياس وبلغ معامل الارتباط بين درجات المقياسين (= ٠,٦٩١)، وهي قيمة مرتفعة تعكس صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانياً: ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقتين؛ هما:

١. إعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي أفراد العينة الأساسية المكونة من (٢٠) معلمة، ثم أعادت تطبيق المقياس مرة أخرى علي العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وكانت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياس في التطبيق الأول والثاني (= ٠,٧٥٠)، وهذه قيمة ثبات عالية يمكن الوثوق بها.

٢. حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ - Alpha-Cronbache.

جدول رقم (٥) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المقياس ككل	مستوي الطموح والإنجاز	الإدارة الذاتية	التعاطف والاهتمام بالآخرين	التواصل الاجتماعي	الكفاءة الاجتماعية والأسرية	القيم الدينية والمجتمعية	الأبعاد
٠,٧٢٥	٠,٦٦٧	٠,٧٢٣	٠,٦٨٩	٠,٧١٥	٠,٧٢٥	٠,٧١٩	معامل ألفا كرونباخ للثبات

يتضح من الجدول أن معامل ثبات المقياس (= ٠,٧٢٥) وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وصالح للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25

١. التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة.

٢. معاملات الارتباط لدراسة الصدق والثبات للأداة.

٣. التمثيل البياني بالأعمدة.

٤. اختبار مان ويتي لدلالة الفرق بين رتب مجموعتين مستقلتين (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامترية).

٥. اختبار ولكوكسون لدلالة الفرق بين رتب مجموعتين مترابطتين (لا تتوافر بهم شروط المقياس البارامترية).

٦. اختبار التحليل البعدي لقياس حجم الأثر.

عرض النتائج:

أولاً النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المرونة النفسية لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر رتبة وأصغر رتبة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

الإحصاءات الوصفية لرتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس

البعدي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر رتبة	أكبر رتبة
القيم الدينية والمجتمعية	تجريبية	١٠	٦٥,٤	٦,١٣	٥٥	٧٣
	ضابطة	١٠	٥٦	٤,٥٥	٥٠	٦٣
الكفاءة الاجتماعية والأسرية	تجريبية	١٠	٦٦,٧	٦,٢٩	٥٥	٧٣
	ضابطة	١٠	٥٥,٥	٤,٦٧	٤٩	٦٣
التواصل الإيجابي	تجريبية	١٠	٦٤,٤	٨,٩٠	٤٦	٧٤
	ضابطة	١٠	٥٢,٦	٦,٦٥	٤٠	٦١
التعاطف والاهتمام بالآخرين	تجريبية	١٠	٦٨,٢	٥,٥٧	٥٥	٧٤
	ضابطة	١٠	٥٥,٨	٤,٦٩	٥٠	٦٥
الإدارة الذاتية	تجريبية	١٠	٦٣,٨	٤,٦٤	٥٧	٧٢
	ضابطة	١٠	٥٠,٤	٥,٩٣	٤١	٦٠
مستوى الطموح والإنجاز	تجريبية	١٠	٦٦,٣	٦,٤٥	٥٤	٧٤
	ضابطة	١٠	٥٣,٣	٥,٤٦	٤٧	٦١
المرونة النفسية	تجريبية	١٠	٣٩٤,٨	٣٥,١٣	٣٢٢	٤٣٣
	ضابطة	١٠	٣٢٣,٦	٢٦,٢٦	٢٨٤	٣٧٠

ويتضح من الجدول السابق (٦) أن قيمة المتوسط الحسابي لرتب المجموعة التجريبية بالنسبة للمرونة النفسية ككل بلغ (٣٩٤,٨) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذي بلغ (٣٢٣,٦)، مما يبين ارتفاع رتب المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة وذلك نتيجة المعالجة التجريبية المتمثلة في برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية. وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتي (Z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

نتائج اختبار (z : مان ويتني) لترتب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس المرونة النفسية

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم الأثر r	مستوى الأثر والفاعلية
القيم الدينية والمجتمعية	تجريبية	١٠	١٤,٣٥	١٤٣,٥	٢,٩٢١	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٧	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,٦٥	٦٦,٥				
الكفاءة الاجتماعية والأسرية	تجريبية	١٠	١٤,٧	١٤٧	٣,١٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٤	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,٣	٦٣				
التواصل الإيجابي	تجريبية	١٠	١٤,٢٥	١٤٢,٥	٢,٨٣٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٥	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,٧٥	٦٧,٥				
التعاطف والاهتمام بالآخرين	تجريبية	١٠	١٤,٩٥	١٤٩,٥	٣,٣٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٩	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,٠٥	٦٠,٥				
الإدارة الذاتية	تجريبية	١٠	١٥,١	١٥١	٣,٤٨٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٩٢	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٥,٩	٥٩				
مستوى الطموح والإنجاز	تجريبية	١٠	١٤,٩	١٤٩	٣,٣٣٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٨	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,١	٦١				
المرونة النفسية	تجريبية	١٠	١٤,٩٥	١٤٩,٥	٣,٣٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٨٩	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة	١٠	٦,٠٥	٦٠,٥				

يتضح من جدول (٧) أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلى منها للمجموعة الضابطة وأن الفرق بين متوسطي رتب المجموعتين دال عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة للأبعاد الفرعية والمرونة النفسية ككل وأن هذا التحسن والفرق دال لصالح المجموعة التجريبية. أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي "عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المرونة النفسية لصالح المجموعة التجريبية"

ثانياً النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لصالح التطبيق البعدي ."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر رتبة وأصغر رتبة لدي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في المرونة النفسية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

الإحصاءات الوصفية لرتب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في المرونة النفسية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل رتبة	أكبر رتبة	التطبيقين	البعد
١٠	٦٥,٤	٦,١٣	٥٥	٧٣	التطبيق البعدي	القيم الدينية والمجتمعية
١٠	٥٣,٤	٢,٠١	٥٠	٥٦	التطبيق القبلي	
١٠	٦٦,٧	٦,٢٩	٥٥	٧٣	التطبيق البعدي	الكفاءة الاجتماعية والأسرية
١٠	٥٧,٢	٣,٧٧	٥٤	٦٦	التطبيق القبلي	
١٠	٦٤,٤	٨,٩٠	٤٦	٧٤	التطبيق البعدي	التواصل الإيجابي
١٠	٥٠,٤	٥,٤٨	٤٢	٦٠	التطبيق القبلي	
١٠	٦٨,٢	٥,٥٧	٥٥	٧٤	التطبيق البعدي	التعاطف والاهتمام بالآخرين
١٠	٥٦,١	٤,١٨	٥٠	٦٥	التطبيق القبلي	
١٠	٦٣,٨	٤,٦٤	٥٧	٧٢	التطبيق البعدي	الإدارة الذاتية
١٠	٤٧,٦	٣,١٣	٤١	٥٢	التطبيق القبلي	
١٠	٦٦,٣	٦,٤٥	٥٤	٧٤	التطبيق البعدي	مستوى الطموح والإنجاز
١٠	٥٢,٤	٣,٥٣	٤٧	٥٧	التطبيق القبلي	
١٠	٣٩٤,٨	٣٥,١٣	٣٢٢	٤٣٣	التطبيق البعدي	المرونة النفسية
١٠	٣١٧,١	٦,٧١	٣٠٨	٣٢٧	التطبيق القبلي	

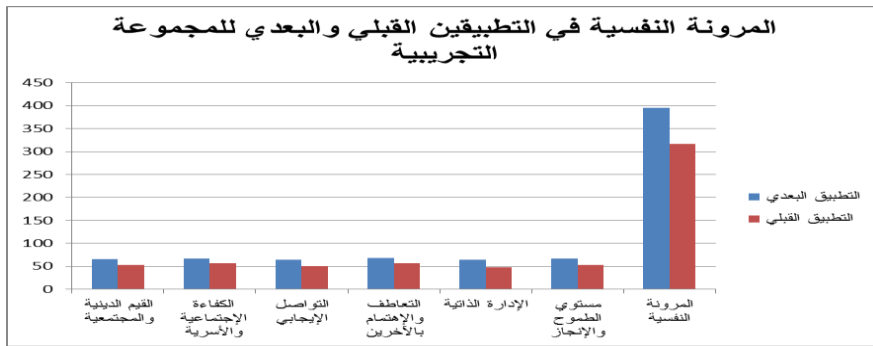
ويتضح من الجدول السابق (٨) أن قيم المتوسطات الحسابية لرتب التطبيق البعدي أعلى منها لرتب التطبيق القبلي حيث بلغ المتوسط الحسابي لرتب التطبيق البعدي للمرونة النفسية ككل (٣٩٤,٨) وبلغ المتوسط الحسابي لرتب التطبيق القبلي (٣١٧,١) رتبة، وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (Z : ولكوسون) لرتب التطبيقين في المرونة النفسية

البعد	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة الإحصائية	حجم الأثر r	مستوي الأثر والفاعلية
القيم الدينية والمجتمعية	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				
الكفاءة الاجتماعية والأسرية	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٧	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				
التواصل الإيجابي	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				
التعاطف والاهتمام بالآخرين	بعدي - قبلي	سالبة	٩	٥	٤٥	٢,٦٦٦	دالة عند مستوى	٠,٦٤	أثر متوسط وفاعلية متوسطة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	١	٠	٠,٠١				
الإدارة الذاتية	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				
مستوي الطموح والإنجاز	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٣	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				
المرونة النفسية	بعدي - قبلي	سالبة	١٠	٥,٥	٥٥	٢,٨٠٥	دالة عند مستوى	١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠,٠١				
		متعادلة	٠	٠	٠,٠١				

يتضح من جدول (٩) أن مجموع الرتب الموجبة الإشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٠ في حين مجموع الرتب سالبة الإشارة = ٥٥ مما يعني وجود فروق بين رتب التطبيقين وأن هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠١ ، ويتمثل رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي باستخدام شكل الأعمدة البيانية لمتوسطات رتب التطبيقين اتضح ما يلي:



شكل (١)

الأعمدة البيانية لمتوسطات رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي ومن التمثيل البياني السابق يتضح وجود فروق بيانية بين رتب التطبيقين مما يعكس تحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال بعد تعرضهن للمعالجة التجريبية. أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي "وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لمقياس المرونة النفسية ككل ولأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من الأثر التربوي وفاعلية البرنامج القائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي تم دراسة الدلالة العملية والأهمية التربوية للنتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً بحساب حجم التأثير (r) المناسب لاختبار ولكوكسون اللابارامترية (عزت حسن، ٢٠١١، ٢٨٠)، ويوضح ذلك الجدول

$$R = \frac{4 T1}{N(N+1)} - 1$$

التالي:

حيث $T1$ تمثل مجموع الرتب السالبة الإشارة (متوسطها في عددها)، N عدد المفردات وتكون قيمة R (ضعيفة أقل من ٠,٤) (أكبر من ٠,٤ حتي ٠,٧ متوسط) (أكبر من ٠,٧ حتي ٠,٩ قوي) (أكبر من ٠,٩ قوي جدا). ويتضح من الجدول السابق أن قيم حجم التأثير بالنسبة للمقياس ككل = ١ أي أن البرنامج القائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي له فعالية مرتفعة وتأثير قوي جداً في تنمية المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال.

ثالثاً النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين التتبعي والبعدي علي مقياس المرونة النفسية".
ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر رتبة وأصغر رتبة لدي المجموعة التجريبية في التطبيقين التتبعي والبعدي في المرونة النفسية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

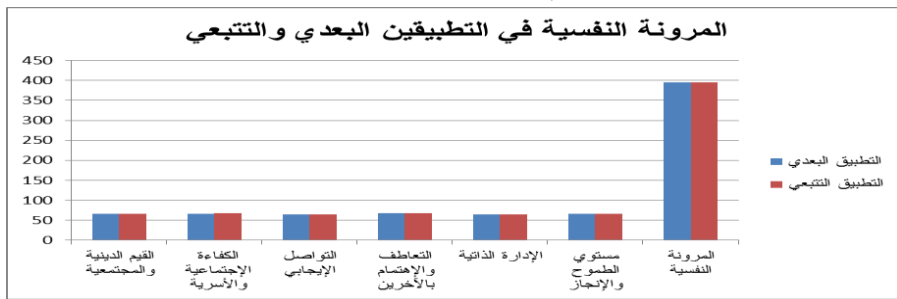
الاحصاءات الوصفية لرتب المجموعة التجريبية في التطبيقين التتبعي والبعدي في

المرونة النفسية

البعدي	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل رتبة	أكبر رتبة
القيم الدينية والمجتمعية	التطبيق البعدي	١٠	٦٥,٤	٦,١٣	٥٥	٧٣
	التطبيق التتبعي	١٠	٦٥,٩	٦,١٧	٥٦	٧٤
الكفاءة الاجتماعية والأسرية	التطبيق البعدي	١٠	٦٦,٧	٦,٢٩	٥٥	٧٣
	التطبيق التتبعي	١٠	٦٧	٦,٣٢	٥٦	٧٤
التواصل الإيجابي	التطبيق البعدي	١٠	٦٤,٤	٨,٩٠	٤٦	٧٤
	التطبيق التتبعي	١٠	٦٤,٩	٨,٣٧	٥٠	٧٤
التعاطف والاهتمام بالآخرين	التطبيق البعدي	١٠	٦٨,٢	٥,٥٧	٥٥	٧٤
	التطبيق التتبعي	١٠	٦٧,٢	٥,٦١	٥٥	٧٤
الإدارة الذاتية	التطبيق البعدي	١٠	٦٣,٨	٤,٦٤	٥٧	٧٢
	التطبيق التتبعي	١٠	٦٤,٤	٤,٧٩	٥٨	٧٢

٧٤	٥٤	٦,٤٥	٦٦,٣	١٠	التطبيق البعدي	مستوي الطموح
٧٣	٥٥	٦,٦٣	٦٦	١٠	التطبيق التتبعي	والإنجاز
٤٣٣	٣٢٢	٣٥,١٣	٣٩٤,٨	١٠	التطبيق البعدي	المرونة
٤٣٧	٣٣٠	٣٥,٣١	٣٩٥,٤	١٠	التطبيق التتبعي	النفسية

ويتضح من الجدول السابق (١٠) أن قيم المتوسطات الحسابية لرتب التطبيقين، وبتمثيل رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي باستخدام شكل الأعمدة البيانية لمتوسطات رتب التطبيقين اتضح ما يلي:



شكل (٢) الأعمدة البيانية لمتوسطات رتب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي ومن التمثيل البياني السابق يتضح عدم وجود فروق بيانية بين رتب التطبيقين مما يعكس بقاء أثر التحسن في المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال بعد تعرضهن للمعالجة التجريبية.

مناقشة النتائج:

أولاً مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص علي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المرونة النفسية لصالح المجموعة التجريبية".

ونتيجة هذا الفرض تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من (البهاص، ٢٠١١)، (عثمان، ٢٠١٠)، والذين أكدوا علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين (التجريبية - الضابطة) علي مقياس المرونة النفسية في جانب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج حيث توصلوا إلي وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وقد اتفقت

الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي مثل دراسة (البهاص، ٢٠١١)، (عثمان، ٢٠١٠)، وقد استفادت الباحثة من كل هذه الدراسات في الاستعانة ببنود البرنامج التدريبي لتنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي، وأيضاً استخدام المنهج شبه التجريبي وتوضيح فاعليته، كما تعرفت الباحثة علي نموذج كولز وأثره في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي كما في دراسة (الزوايدة، ٢٠١٢)، فالمرونة النفسية هي دالة علي الذكاء الأخلاقي فكلما كان الفرد أكثر ذكاءً أخلاقياً وأحسن خلقاً كلما كان أكثر توافقاً نفسياً وتفاعلاً اجتماعياً داخل المجتمع. ويمكن تفسير تلك التغيرات إلي ما تدرين عليه المعلمات من فنيات تدريبية في البرنامج والتي ساعدتهن علي استخدام تلك الأبعاد في المواقف المختلفة وساعدت علي تحسين المرونة النفسية لديهن.

ثانياً مناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص علي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المرونة النفسية لصالح التطبيق البعدي".

ويمكن تفسير تلك النتائج التي تدل علي صحة الفرض الثاني بحيث كان لتدريب المعلمات علي أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة، وكيفية تنميتها وتوظيفها في المواقف والمشكلات الحياتية المختلفة أثره في مستوي امتلاكهن واكتسابهن لهذه الفضائل الأخلاقية. وهذا ما أكدته (بوربا، ٢٠٠٣) من أهمية تنمية الفضائل السبعة للذكاء الأخلاقي (التعاطف - الضمير - ضبط الذات - الاحترام - العطف - التسامح - العدل) في مواجهة التحديات والضغوطات الأخلاقية التي يواجهها خلال حياته، ويتفق ذلك مع ما أكده ((Clarken, 2009, 4) فيما يخص الترابط بين مكونات الذكاء الأخلاقي عند (Borba ; Lennick & Kiel) فالنزاهة تشمل (الضمير والعدل)، والمسئولية تشمل (ضبط الذات والاحترام)، والرحمة تشمل (التعاطف والعطف)، والمغفرة تشمل (التسامح). وقد ارتفعت متوسطات درجات العينة علي الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية في التطبيق البعدي عما كانت عليه في التطبيق القبلي، ويمكن تفسير ذلك إلي فاعلية البرنامج المستخدم حيث تم تخصيص مجموعة من الجلسات لتنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة وذلك لتطوير القيم والمعتقدات الأخلاقية. وهذا المناخ التدريبي الذي قدمه البرنامج لعينة البحث ساعد علي اكتسابهن لفضائل الذكاء الأخلاقي وتنميته لديهن وهذا ما يفسر ارتفاع درجاتهن في التطبيق البعدي لمقياس المرونة النفسية بالمقارنة بدرجاتهن في التطبيق القبلي. ويمكن تفسير تلك التغيرات إلي ما تدرين عليه المعلمات من فنيات البرنامج والتي ساعدت علي استخدامهن لتلك الفضائل في المواقف المختلفة، حيث استخدمت الإرشاد المعرفي السلوكي وهو يركز علي دور

الأفكار والمعتقدات والمعلومات والتصورات في انفعالاتنا وبالتالي علي سلوكنا، وأيضا فنية المناقشة الجماعية والتي كان لها دور كبير في تنمية التفكير الخلفي بين أفراد العينة والتدريب علي فهم وجهة نظر الآخرين وتقبلها والتعامل مع الضغوط بطريقة إيجابية عن طريق وضع أهداف واقعية تتفق مع الظروف وإيجاد طرق للتفيس عن الضغوط مما يعمل علي تعديل اتجاهات الفرد فيشعر بالراحة النفسية، كما استخدمت فنية النمذجة من خلال تقديم مواقف مختلفة تعبر عن التصرف الخطأ والسلوك الذي يصدر عنه ونماذج تمثل سلوكيات أخلاقية حميدة والتي تمثل القدوة الحسنة ثم توضح الفرق بين النموذجين وتوضح النموذج الصحيح الذي يجب أن يقتدوا به، وهذا ما أكدته (الشناوي، ١٩٩٤) علي أن الأفراد يتعلمون كثير من المهارات والأساليب السلوكية والأفكار والمشاعر بناء علي ملاحظتهم لسلوك الآخرين ذوي المكانة التأثيرية عليهم وتشكل هذه الملاحظة الجزء الأكبر من النمو النفسي لدي الفرد. كما أتاحت الواجبات المنزلية فرصة للمشاركة لكي يطبق الفضائل التي تدرين عليها بصورة جماعية أثناء جلسات البرنامج مرة أخرى في المنزل والتي يتم مناقشتها في الجلسة المقبلة لمعرفة أوجه القصور ومعالجتها وتدعيم جوانب القوة وهو ما ساعد علي امتداد أثر البرنامج بعد انتهاء الجلسات.

ثالثاً مناقشة نتائج الفرض الثالث والذي ينص علي:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية في القياسين التتبعي والبعدي علي مقياس المرونة النفسية".

أي أن البرنامج القائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي له فعالية مرتفعة وتأثير قوي جداً في تنمية المرونة النفسية واستمرارية وبقاء أثر هذا التحسن لدي معلمات رياض الأطفال بعد تطبيق البرنامج بفترة زمنية، حيث مكهن من الاستمرار في الاحتفاظ به في حياتهن الطبيعية الخالية من الجلسات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (عنتر، ٢٠٠٩؛ عبد الحميد، ٢٠١٢؛ الليثي، ٢٠١٥) من أن تنمية الذكاء الأخلاقي تهدف إلي مطابقة الأفراد أفعالهم وسلوكياتهم الأخلاقية مع طريقة تفكيرهم الأخلاقية وبذلك يصبح السلوك سلوكاً أخلاقياً ناتجاً عن الالتزام بمجموعة من المعايير والفضائل النابعة من الذات واستخدامها في الوصول لأحكام أخلاقية تترجم إلي أفعال وسلوكيات اجتماعية، لا مجرد سلوكاً مظهرياً أو مجرد أقوال بلا أفعال. وتشير النتائج إلي استمرار أثر فاعلية البرنامج وإحداثه تغييرات إيجابية مستمرة في سلوك أفراد العينة بعد فترة المتابعة والتي استمرت ما يقرب من شهر ونصف وترجع الباحثة استمرار نجاح البرنامج من خلال ما يتضمنه البرنامج من محتوى

وفنيات وأساليب ساهمت في تحقيق أهداف البرنامج وانعكست علي خبرات ومهارات أفراد العينة وامتلاكهن آليات التعديل والتغيير بأنفسهن في حياتهن الواقعية. وفي ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث تري الباحثة أهمية البرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي وأثره في تحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال، حيث أن طبيعة عمل معلمات رياض الأطفال يعرضها لمواقف كثيرة وأحداث ضاغطة تستدعي أن تنظر إلي الأمور بمنظور مختلف وتتعترف بوجود وجهات نظر مختلفة بدلاً من وجهة النظر الوحيدة، وهذا ما أكده تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) علي ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتنمية المرونة النفسية الإيجابية كأحد الموارد النفسية المهمة المضادة للمحن والإجهاد.

وفي النهاية تحقق الهدف العام للبرنامج وهو: "فاعلية برنامج قائم علي أبعاد الذكاء الأخلاقي لتحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال".

التوصيات: وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات

وهي:

١. الأخذ بالبرنامج المقترح بالبحث الحالي لتحسين المرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال.
٢. التأكيد علي الاهتمام بعمل برامج مشابهة لتنمية فضائل الذكاء الأخلاقي لدي الأطفال والمراهقين في المراحل التعليمية المختلفة.
٣. توصي الباحثة المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية في التنشئة التي من شأنها العمل علي تنمية المرونة النفسية والذكاء الأخلاقي لدي الأبناء.
٤. إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز هذا النوع من الذكاء وتنميته لدي المراهقين.
٥. اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية الاستراتيجيات التي تسهم في بناء المرونة النفسية لدى الأفراد عموماً ومعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة.
٦. تصميم البرامج التي تهدف إلي تحسين مستوي الصحة النفسية لدي المعلمات.
٧. تبني فكرة تدريب مادة عملية للقيم والذكاء الأخلاقي ضمن المقررات الدراسية في المدارس والجامعات.
٨. علي أولياء الأمور العمل علي غرس الفضائل الأخلاقية لدي أبنائهم منذ الصغر وتعزيز السلوكيات الإيجابية التي تشير إلي تلك الفضائل وليتمكنوا من ترجمة تلك الفضائل في كافة أنماط سلوكهم.

المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

- أبو اليزيد، أمل المرسي (٢٠١٩). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وعادات العقل في التنبؤ بالمرونة النفسية لدي معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنوفية.
- أبو بكر، أحمد سمير (٢٠١٣). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلاب كلية التربية (دراسة سيكومترية اكلينيكية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- أبو حماد، ناصر الدين (٢٠٠٧). اختبارات الذكاء ومقاييس الشخصية (تطبيق ميداني)، عمان، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- أبو العنين، مروة عزت (٢٠١٩). المضامين التربوية لكلمات بعض الأغاني الشعبية المعاصرة وانعكاساتها علي الذكاء الأخلاقي لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الأحمدى، أنس سليم (٢٠٠٧). المرونة: حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات. الرياض، المملكة العربية السعودية: مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع.
- باظة، أمال عبد السميع (٢٠١٦). مقياس المرونة النفسية – كراسة التعليمات، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البهاص، سيد أحمد (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين المرونة النفسية لدي الأطفال المساء معاملتهم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٧٣)، ٢٥١-٢٩٥.
- بوربا، ميشيل (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي: المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين، (ترجمة/ سعد الحسيني)، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي، تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رضوان، فوقيه حسن (٢٠١٥). مقياس المرونة النفسية – كراسة التعليمات والأسئلة، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الزهيرى، لمياء (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى.

- الزوايدة، حسن ناصر (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نموذج كولز في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في مدينة عمان / الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- شقورة، يحيى عمر (٢٠١٢). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، هبة جابر (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأکید الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة علي الجنوح الكامن لدي عينة من المراهقين الصم، المجلة التربوية، كلية التربية، مصر، العدد (١٣)، ١ - ٥٠.
- عبد الرازق، خنساء (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، مجلة الفتح، العدد (٥٢)، ١٩٩ - ٢٢٤.
- عبد الرحمن، محمد ؛ مراد، محمد ؛ أحمد، أسماء (٢٠١٨). أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتمتع لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (٩٨)، ٥٧ - ٨١.
- عبد الرحمن، محمد ؛ الخفاف، إيمان (٢٠١٤). تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال في المرحلة العمرية من ٥ - ٧ سنوات، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، مصر، العدد (٢٨)، ١٤٧ - ١٩٩.
- عثمان، محمد سعد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدي عينة من الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- علي، محمد السيد (٢٠١١). موسوعة المصطلحات التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عنتر، سالي صلاح (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدي طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسماعيلية.
- عويس، مروة سعيد (٢٠١٦). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدي الطلاب في ضوء المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالنوع والثقافة الفرعية والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. مجلة دراسات نفسية، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ٣٩٣ - ٤٧١.

- الغامدى، حمدة عثمان (٢٠١٥). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- قاجة، رقية (٢٠١٨). أساليب مواجهة الضغوط لدى أعوان الحماية المدنية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، مجلد (١١)، العدد (٢)، ٢٦٨ - ٢٨٤.
- قاسم، سالي صالح (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بالإسماعلية، العدد (١٧)، ٢٤٩ - ٢٧٤.
- الليثي، سامح جمال (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم علي أبعاد المسؤولية استبعاد في تنمية الذكاء الأخلاقي لدي التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (١٧)، ٢٤٥ - ٢٨١.
- المالكي، حسن (٢٠٠٨). مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٨). اضطرابات الشخصية وأنماطها وقياسها، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥). تعزيز الصحة النفسية: للمفاهيم، البيانات المستجدة، الممارسة، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، جنيف.
- المهدي، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٢). مستويات النفس، الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١١)، العدد (١)، ١٧ - ٣٠.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وافي، حزم علي ؛ حسين، سماح (٢٠١٥). معلمات رياض الأطفال بين الضغوط والرضا عن العمل، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- يونس، ياسمينا محمد (٢٠١٨). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات رياض الأطفال، المجلة التربوية، العدد (٥٢)، ٥٥٨ - ٦٢٩.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association (2014). The road to resilience. Washington, DC: Author.
- Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence, The seven Essential virtues That Teach Kids to do the Right Things. San Francisco: Jassey-Bass.
- Borba, M. (2003). Tips for Building Moral Intelligence in students, Curriculum Review, 42 (7), 23-30.
- Boss, J.A. (1994). The anatomy of moral intelligence. Educational theory, 44 (4), 399 – 416.
- Bozaci, I. (2014). Moral Intelligence and Sustainable Consumption: A Field Research on Young Consumers. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4 (11), 306 – 321.
- Clarcken, R. (2009). Moral Intelligence in the schools. The Annual Meeting of the Michigan Academy of Science, Arts & Letter, Wayne State University.
- Guiab, M., Sario, L. & Reyes, V. (2015). Self-Perceived Moral Intelligence of Faculty and Students: Its Implication to Teacher Education. International Refereed Research Journal, 6 (2), 106 – 121.
- Kaliska, L. (2013). Frist Results from Verification of Psychometric Properties of D. Lennick's and F. Kiel's MCI

Questionnaire for Measuring Moral Intelligence in Slovak Conditions. The New Educational Review, 3, 257 – 270 .

- Lennick, D., Kiel, F. & Jordan, K. (2011). Moral Intelligence 2.0 Enhancing Business Performance and Leadership Success in Turbulent Times. USA, Prentice Hall, NJ.
- Michael, E. Linda, K. & David, A. (2005). Hthical Leadership: A social learning perspective for construct development and testing. Organizational behavior and human decision processes, 97 (2), 117 – 134.
